

والنباتات في فلسطين .

وكانت الى جانب المجلدات السبعة اربع خرائط :
 ١ - خارطة لفلسطين وعليها المدن والقرى
 بأسمائها العربية الحالية ، ٢ - خارطة لفلسطين
 وعليها المدن والقرى بالأسماء التي وردت في
 التوراة (العهد القديم) ، ٣ - خارطة لفلسطين
 وعليها المدن والقرى بالأسماء التي وردت في
 الانجيل (العهد الجديد) ، ٤ - خارطة لفلسطين
 تبين مصادر المياه وتوزيعها (١٣).

وفي عام ١٨٨١ قررت لجنة الصندوق اجراء مسح
 لشرقي الاردن (او فلسطين الشرقية كما جاء في
 منشورات الصندوق) فرصدت لهذه المهمة ثلاثة
 الاف جنيهه وجهزت بعثة من سلاح الهندسة بقيادة
 كوندر ويساعده الملازم أ. م. مانتل ، ووصلت
 البعثة الى بيروت في اذار من ذلك العام وواصلت
 السفر الى شرقي الاردن حيث كانت الاوضاع غير
 مستقرة على اثر الحرب بين روسيا وتركيا وبسبب
 وجود قلاقل واضطرابات في المنطقة . وفي شهر
 آب تمكنت من وضع ترتيبات مرضية مع الشيخ
 تيلان العدوان لحمايتها ، ولكن قائمقام السلط
 منعها من ممارسة عملها ، وفشلت المحاولات
 التي بذلت في استانبول لاستصدار فرمان جديد
 يسمح للبعثة بممارسة العمل ، ولم يمض طويل
 وقت حتى استدعي كوندر للقيام بمهمة اكبر
 ضابط مخابرات في مصر على اثر ثورة عرابي
 باشا . ولكن فشل البعثة لم يحل دون مواصلة
 اللجنة عملها بطريقة اخرى ، ففي عام ١٨٨٥
 تعاقدت مع الدكتور جي سكوماشر الذي كان
 موظفا لدى سكة حديد حيفا - دمشق لرسم خارطة
 لمنطقتي حوران وعجلون ، وكلفته عام ١٨٨٦ برسم
 خارطة لشمال منطقة عجلون . واعدت اللجنة
 طبعة جديدة من خارطة فلسطين عام ١٨٩٠ (١٤).
 وفي عام ١٩١٣ سمحت وزارة الحربية للرئيس
 س. ف. نيوكوم والملازم ف. سي. س - جريج ،
 بمسح النقب والمناطق الجنوبية من فلسطين الى
 الحدود المصرية ، وقد وقع الاختيار على نيوكوم
 لانه كان قد سبق له مسح شبه جزيرة سيناء من
 قناة السويس الى الحدود المصرية التركية
 (الفلسطينية) وكان على صلة وثيقة بقبائل المنطقة.

Fifty Years Work in Palestine — ١٢

١٤ - المصدر نفسه .

بمقياس رسم مقداره بوصة واحدة لكل ميل ،
 ورسم خرائط بمقاييس رسم اكبر للاماكن الهامة
 والمدن الاثرية ، وعمل خرائط ورسوم ورسومات
 مفصلة للبياني والقبور ، واجراء حفريات في
 الاماكن الهامة ، وجمع اسماء الاماكن القديمة
 والخرائب والقرى والنقاط الصور ، وجمع العينات
 الجيولوجية والاثار ، والعينات الحيوانية والنباتية
 وعمل رسومات مجسمة وتصوير الاشياء والكتابات
 الاثرية ... الى غير ذلك .

وصلت البعثة الى يافا في تشرين الثاني عام
 ١٨٧١ (١٠) بقيادة الرئيس ر. و. ستوارت من
 سلاح الهندسة الا انه سرعان ما مرض وعاد الى
 انجلترا فجاى شخص اخر اسمه تيرويت دريك من
 دمشق لرئاسة البعثة مؤقتا ، ومن خبراته السابقة
 انه رافق بالمر في مهمته في صحراء التيه (سيناء).
 وفي شهر تموز وصل الملازم كلود كوندر ، كذلك
 من سلاح الهندسة ليترأس البعثة وظل دريك
 مساعدا له حتى توفي في القدس عام ١٨٧٤ ، وجاء
 بدلا منه الملازم كيتشنر الذي كان له فيما بعد شأن
 كبير في مصر وجنوب افريقيا وأصبح وزيرا للحربية
 البريطانية . وفي عام ١٨٧٧ وقعت مشادة عنيفة
 بين افراد البعثة وجماعة من مدينة صدد اسفرت
 عن اصابة كيتشنر بجراح كادت تودي بحياته ولكن
 السلطات العثمانية انتقمت من العرب سكان
 المدينة وغرمتهم مائة وخمسين جنيها ولكن كيتشنر
 لم يقبل بهذا المبلغ فظلت تزيد الغرامة حتى رضي
 بها كيتشنر وكانت مائتين وسبعين جنيها تبرع بها
 لصندوق الاستكشافات الفلسطينية (١١).

عادت البعثة الى انجلترا وعكفت على كتابة
 مؤلفاتها ورسم خرائطها التي نشرت ما بين عامي
 ١٨٨١ و١٨٨٤ وتضمنت سبعة مجلدات ، منها ثلاثة
 مجلدات مذكرات ، ويتضمن المجلد الرابع قائمة
 بأسماء الاماكن ضمت عشرة الاف اسم ، والمجلد
 الخامس خلاصة الابحاث التي كانت تنشر في مجلة
 الصندوق التي تصدر مرة كل ثلاثة اشهر (١٢)،
 والمجلد السادس خلاصة نتائج الحفريات في
 القدس ، وكان المجلد السابع عن الحيوانات

١٠ - المصدر نفسه .

The City and the Land, P.E.F., — ١١
 London, 1892.

١٢ - Palestine Exploration Quarterly.